

البخاري (063) "علامات النبوة - سراقه يتبع رسول الله بفرسه" كتاب المناقب (3163-5163) للشيخ مصطفى العدوي

مصطفى العدوي

قل هذه سبيلي. ادعو الى الله. على بصيرة انا ومن من اتبعني وسبحان الله وما انا من المشركين ها انا من المشركين السلام عليكم
ورحمة الله وبركاته. بسم الله والحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وبعد - [00:00:00](#)

قال الامام البخاري رحمه الله تعالى في كتاب المناقب من صحيحه حدثنا علي بن عبدالله فهو ابن المديني والملقب بحية الوادي
لسعة حفظه وكان من اعلم اهل عصره بعلم علل الحديث - [00:00:46](#)

ويقول البخاري في شأنه ما استصغرت نفسي امام احد ما استصغرتها امام علي ابن المديني قال حدثنا ازهر بن سعد حدثنا ابن عون
قال انبأني موسى ابن انس عن انس رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم افتقد ثابت ابن قيس - [00:01:07](#)

اي ابن شماس فقال رجل يا رسول الله انا اعلم لك علما فاتاه فوجده جالسا في بيته منكسا رأسه فقال ما شأنك؟ قال شر كان يرفع
صوته فوق صوت النبي صلى الله عليه وسلم - [00:01:34](#)

فقد حبط عمله وهو من اهل الارض فاتى الرجل فاخبره انه قال كذا وكذا فقال موسى ابن انس فرجع المرة الاخرة ببشارة عظيمة
فقال اذهب اليه فقل له انك لست من اهل النار - [00:01:59](#)

ولكن من اهل الجنة تفصيل الحديث ان ثابت ابن قيس ابن شماس وهو صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم الذي اقتلعت منه
زوجته فقال لها النبي اتردين عليه حديقته - [00:02:24](#)

ثابت هذا كان خطيب رسول الله صلى الله عليه وسلم يعني المتحدث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم كما قال الرسول لمسيلمة
وهذا ثابت ابن قيس يجيبك عني ثابت - [00:02:48](#)

كان رفيع الصوت وكان يخطب للرسول يتكلم نيابة عن رسول الله احيانا فلما نزل قوله تعالى يا ايها الذين امنوا لا ترفعوا اصواتكم
فوق صوت النبي ولا تجهروا له بالقول كجهر بعضكم لبعض ان تحبط اعمالكم - [00:03:09](#)

وانتم لا تشعرون. قال الا بعد حبط عمله ظن ان رفع الصوت هو رفع الصوت الجبلي فقد كان رفيع الصوت فارسل اليه الرسول ورجع
الرسول فاخبره بما قال ثابت فقال لا بل هو من اهل الجنة - [00:03:32](#)

هذا الحديث المدقق في سندي يرى علة في هذا السياق الاخير الذي اورده البخاري لان البشارة بالجنة جاءت مرسله وهي قوله فقال
موسى ابن انس فرجع المرة الاخرة ببشارة عظيمة - [00:03:57](#)

فقال اذهب اليه فقل له انك لست من اهل النار ولكن من اهل الجنة وهذا السند مرسل وهذه علة لهذا القدر من الحديث في البخاري
فما معلولة بالارسال اللفظة التي فيها البشارة بالجنة - [00:04:22](#)

معلة في هذا المقام بالارسال لكنه ينظر هل وردت من طريق اخر مسندة متصلة ام لا نعم اه تراجع تصنع لها خارطة ويبين القول فيها
هذا شيء هادشي الاخر ان ثابت ابن قيس هذا - [00:04:44](#)

يقول العلماء انه الصحابي الوحيد الذي نفذت الرؤيا بعد مماته. رؤيا بعد مماته. جاء رجلا في المنام وكلمه كلاما قال يا فلان بعد ان
قتل يوم اليمامة قتل يوم اليمامة. فبعد ان قتل - [00:05:10](#)

جاء رجل من المجاهدين فقال اني رأيت رؤيا. رأيت رؤيا في منامي رأيت ثابت ابن قيس ابن شماس اتاني وقال لي درع موضوعة

في مكان كذا وكذا. وعلي ديون لفلان وفلان. فخذ الدرع مرخص - [00:05:37](#)

خالدا فليأخذ الدرع يستخرجها وليبيعها وليسدد ديوني فارسل خالد شخصا فكان كما قال وجدت الدرع وبيعت وسدد الدين وهو الصحابي الذي ورد فيه مثل هذا والله اعلم هذا الحديث لو ثبت - [00:06:01](#)

ففيه كما لا يخفى ان هناك من بشروا بالجنة غير العشرة المبشرين بالجنة كما لا يخفى عليكم قال حدثنا محمد بن بشار حدثنا غندر حدثنا شعبة عن ابي اسحاق سمعت البراء بن عازب رضي الله عنهما - [00:06:30](#)

قرأ رجل الكهف وفي الدار الدابة فجعلت تنفر فسلم فاذا ضباب غشيته فذكره للنبي صلى الله عليه وسلم فقال اقرأ فلان فانها السكينة نزلت للقرآن او تنزلت للقرآن قال في رواية للملائكة - [00:06:58](#)

قال حدثنا محمد بن يوسف حدثنا احمد بن يزيد بن ابراهيم ابو الحسن الحراني حدثنا زهير بن معاوية تحدثنا ابو اسحاق سمعت البراء بن عازب يقول جاء ابو بكر رضي الله عنه يرحمك الله - [00:07:26](#)

الى ابي في منزله فاشترى منه رحلا اي جملا يرتحل عليه فقال لعازب ابعت ابنك يحمله معي. فحملته معه وخرج ابي ينتقد ثمنه ان يأخذ ثمن الجمل من ابي بكر - [00:07:51](#)

فقال له ابي يا ابا بكر حدثني كيف صنعتما حين سريت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم يعني في الهجرة قال نعم اسرينا ليلتنا ومن الغد حتى قام قائم الظهيرة - [00:08:12](#)

وخلا الطريق لا يمر فيه احد فرفعت لنا صخرة طويلة لها ظل لم تأتي عليه الشمس فنزلنا عنده وسويت للنبي صلى الله عليه وسلم مكانا بيدي ينام عليه وبسطت عليه فروة - [00:08:38](#)

وقلت له نم يا رسول الله وانا انفض لك ما حولك فيه جواز خدمة صاحب لصاحبه فنام وخرجت انفض ما حوله فاذا انا براع مقبل بغنمه الى الصخرة يريد منها مثل الذي اردنا يريد ان ينام كما اننا - [00:09:01](#)

سننام فقلت لمن انت يا غلام فقال لرجل من اهل المدينة او مكة قلت افي غنمك لبن؟ قال نعم. قلت افتحلب؟ قال نعم فاخذ شاة فقلت انفض الضرع من التراب والشعر والقذى - [00:09:25](#)

فرأيت البراء يضرب احدي يديه على الاخرى ينفض فحلب في قعب كسوة من لبن ومعني اداوة حملتها للنبي صلى الله عليه وسلم يرتوي منها يشرب ويتوضأ فاتيت النبي صلى الله عليه وسلم فكرهت ان اوقظه - [00:09:47](#)

اذا اذا رأى الشخص صاحبه مستريحا في النوم لا يوقظه الا اذا كانت هناك فريضة فافقت حين استيقظ فصببت من الماء على اللبن حتى برد اسفله يجوز خلط اللبن بالماء اذا كان الشخص سيشربه لكن للبيع لا - [00:10:09](#)

قال فقلت اشرب يا رسول الله فشرب حتى رضيت ثم قال الم يأمن للرحيل قلت بلى. قال فارتحلنا بعد ما مالت الشمس واتبعنا سراقاة بن مالك فقلت اوتينا يا رسول الله يعني ادركنا القوم اهل الكفر ادركونا - [00:10:33](#)

فقال لا تحزن ان الله معنا فدعا عليه النبي صلى الله عليه وسلم فارتطمت به فرسه الى بطنها اغاست في الرمل الى بطنها هرى في جلد من الارض شك زهير فقال - [00:11:02](#)

اني اراكما قد دعوتما علي فادعوا الله فادعوا لي فله او فالله لك ما ان ارد عنكما الطلب فدعا له النبي صلى الله عليه وسلم فنجا فجعل لا يلقي احدا الا قال قد كفيتكم ما ها هنا فلا يلقي احدا الا ردا - [00:11:23](#)

قال وفي لنا - [00:11:50](#)